مجلة الذكوات البيض المحكمة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

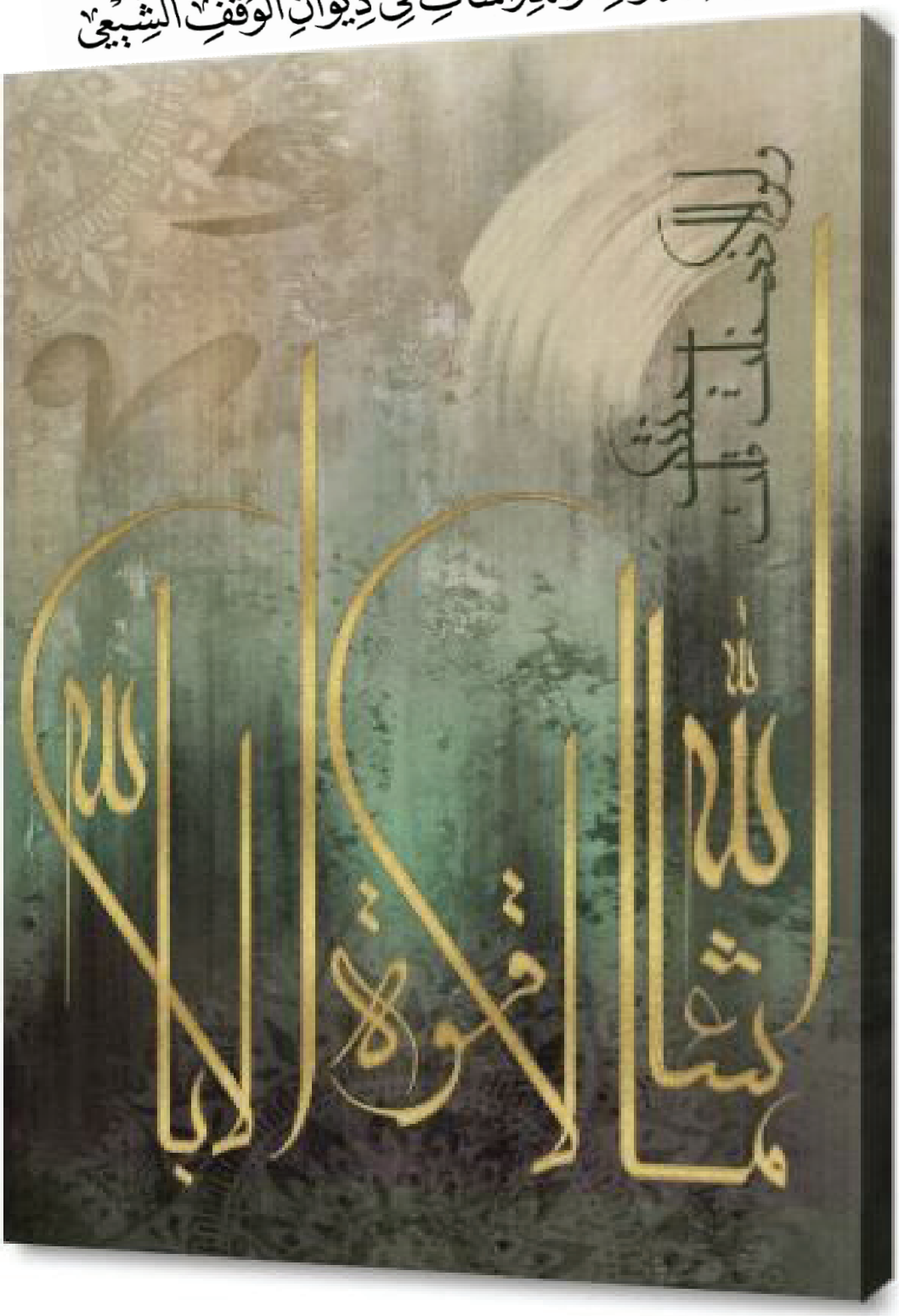

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإعجاز القرآني في ضوء استنباطات بديع الزمان النورسي	أ. د . حيدر عبد العزيز إسماعيل	١٠
٢	فِقْه الذَّكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشَّرعيَّة دراسة تأصيليَّة ورؤية فقهيَّة	أ.م. د. منال خليل سلمان	٢٨
٣	الآراء الفقهية لابن عاشور في باب الصلاة من خلال تفسيره التحرير والتنوير / دراسة مقارنة	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٠
٤	الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة«دراسة موضوعية»	م. د. كيلان محمد فاتح	٥٤
٥	تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي	م. د. هند سعدون لفتة	٧٠
٦	من الفقه السلطاني إلى التدبير المدني تأصيل شرعي لإدارة الاختلاف الديني والمذهبي في الدولة المعاصرة دراسة تأصيلية	م. د. عبد المنعم خلف ياس	٨٠
٧	أَعلَامُ الكَاظميَّةُ في عيونِ شعراءِ الحِلَّة«دراسة في الأساليب النحوية»	م. د. حَيدَر مُحَمَّد عُبَيد	٩٤
٨	الموقف الكلامي من العلم التجريبي في ضوء تحديات الإلحاد العلمي الحديث	م. د. شهد مناف عباس	١١٠
٩	فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير الابداعي لديهم	م. د. محمود أسعد طه	١٢٨
١٠	أثر قاعدة الضرر يزال في تحقيق مقاصد الشريعة دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	م. د. عمار منصورعبد النبي	١٤٨
١١	آليات الاعلامية في قصيدة آية الله محمد حسين الاصفهاني بحق الحسين(عليه السلام)	م. د. حيدر لطيف حسين.	١٦٤
١٢	الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمزدراسة في الوثائق الأمريكية١٩٧٩ – ١٩٧٨	م. د. عقيل زاهر سلمان	١٨٠
١٣	حضانة الطفل دراسة مقارنة بين فقه اهل البيت(عليهم السلام) والفقه الحنفي	م. م. علاء عبد الزهرة فرحان	١٩٦
١٤	السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام	م. حسين علاوي حاجي	٢١٢
١٥	تجلّيات الطبيعة في شعر عبد العظيم فنجان	م. م. عيدان عبد الله مضحي	٢٢٠
١٦	الأساليب اللغوية والصور البلاغية في شعر عوف بن عطية الخرع	م. م. خليل ابراهيم عبد الله	٢٣٠
١٧	المرأة في بيت النبوة «دراسة في اخلاق نساء النبي(صلى الله عليه وآله) وأدوارهن»	م. م. رسل مجيد حميد عبيد	٢٤٤
١٨	التطور التاريخي والسياسي لإرتيريا (١٨٩٠–١٩٩٣) من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال	م.د. هدى جمعة زياد	٢٦٢
١٩	دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات	م. م. سنان عارف جاسم	٢٨٢
٢٠	اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٤
٢١	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق نموذج بوسنر	م. م. قتيبة أحمد إبراهيم	٣٠٨
٢٢	الهيكل العمري للسكان في محافظة كربلاء وآثاره على التخطيط المحلي «مقال مراجعة»	م. م. نور الهدى ناظم محمد	٣١٨
٢٣	الخطاب الواصف للعنف في رواية «ملوك الرمال»	م. د. عروبة جبار أصواب الله	٣٢٤
٢٤	قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»	م. م. رانيه علي منعم	٣٤٠

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	الاستدراج في شعر البوصيري	م. م. رنده صالح كامل	٣٤٦
٢٦	العدول من الأفصح إلى الفصيح في القراءات القرآنيَّة ومآلته الدلالية	م. م. محمَّد غريب عمران	٣٥٤
٢٧	العنف الرمزي في الشعر الجاهلي «دراسة تحليلية في تمثلاته لدى شعراء مختارين»	م. م. ميسون جحف عبد الكريم	٣٦٤
٢٨	المكان في قصص حسين محمد شريف القصيرة	م. م. نجلاء عباس ثامر أ. د. محمد قاسم لعيبي	٣٧٦
٢٩	استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على خرائط التفكير الإلكترونية وقياس فاعليتها في مهارات استشراف المستقبل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. اسيل رجب صالح أ. د .عباس جواد عبد الكاظم	٣٩٠
٣٠	العلاقات العامة في الإعلام الجديد: تحديات الفرص في منصات التواصل الاجتماعي	م. م. مثنى هاني أحمد	٤٠٨
٣١	أثر استراتيجية البنتاكرام في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. م. نادية حسن محمد م. م. مصطفى فاضل عباس	٤٢٤
٣٢	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين	أ.م. د. سماح نوري فاضل	٤٤٢
٣٣	الإطار القانوني لمكافحة الفساد الإداري في المؤسسات التعليمية دراسة حالة وزارة التربية والتعليم	الباحث:عامر حسيب عباس	٤٥٨
٣٤	دور القوامة في ضبط التوازن الاسري «دراسة فقهيّة مقاصديّة»	أسراء مهند كامل الهيتي	٤٧٤
٣٥	The Impact of Exploratory Practice on Improving Speaking Skills among Iraqi EFL Learners	Asst. lect. Karrar Ahmed Sahib	٤٩٠
٣٦	السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢–١٩١٤ (مقال مراجعة)	م.م. سارة كمال جسام	٥١٢
٣٧	أبعاد التزكية وآثارها في النفس والمجتمع : دراسة موضوعيةفي ضوء المفهوم القرآني	م.د اسراء ديوان قاسم	٥٢٠
٣٨	تقييم مكونات رأس المال الهيكلي في الرسائل الجامعية (الدبلوم العالي) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة	م. م. أخلاص عبدالامير سوادي	٥٣٨
٣٩	Five Approaches Used in TeachinEnglish Language in Iraq	HIND FAROOQ ALI ALHASAN	٥٧٦
٤٠	أثر الصراعات السياسية في تفكك الدولة الإسلامية الدولة العباسية أنموذجاً دراسة تحليلية تاريخية	م. م. فخري شكر محمود	٥٩٤
٤١	الاحتمالات الإعرابية آلات حجاجيّة في توجيه معاني النصوص القرآنية«مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٦٠٦
٤٢	أهمية مراعاة الفروق الفردية في تدريس مادة التربية الإسلامية(مقال مراجعة)	م. م. زهراء فاضل محمد جمعة	٦١٢
٤٣	المؤثرات الدينية في شعر أبي أسحاق الأشهبي	م. م. علي قيس محمد	٦١٨

الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة
«دراسة موضوعية»

م. د. كيلان محمد فاتح طالباني
ديوان الوقف السني في كركوك

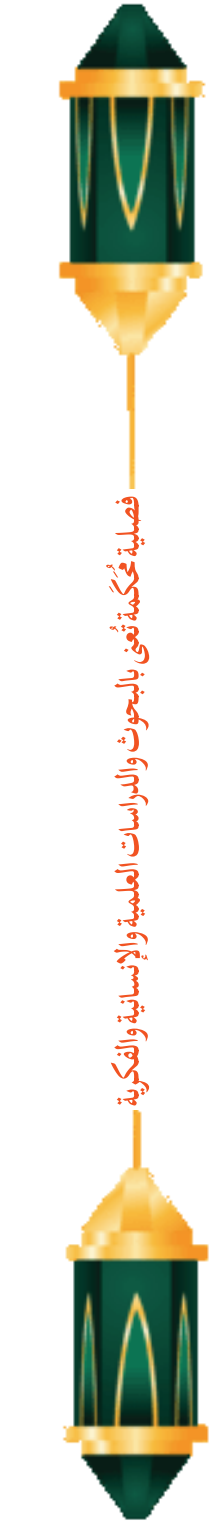

المستخلص:
نتناول في هذا البحث الوسطية والاعتدال في العبادات التي تدل على سماحة الاسلام وتبرز محاسن هذا الدين ورعايته للأخلاق العليا والقيم الانسانية الكبرى التي دعا اليها النبي (صلى الله عليه وآله). ومراعيا مقتضيات الفطرة والتناسق البديع بين متطلبات الروح والجسد بدون غلو فيهما ووازن بين تحقيق المصالح العبادية للمسلم ليرتقي بها روحيا وماديا وما ينهض بالجماعة كلها ويقيمها على اساس من الأخوة والتكافل دون ان يعطل مهمة الانسان في عمارة الارض فالصلاة والزكاة والصيام والحج عبادات فردية واجتماعية في نفس الوقت فهي لا تعزل المسلم عن الحياة ولا عن المجتمع بل تزيده ارتباطا شعوريا وعمليا ومن هنا لم يشرع الاسلام الرهبانية التي تفرض على الانسان العزلة عن الحياة وطيباتها ويعتبر العمل فيها عبادة اذا صحت فيه النية الخالصة والتزمت حدود الله تعالى. وجاء البحث بمبحثين .
الكلمات المفتاحية: الاسلام، الوسطية،الاعتدال، العبادات

Abstract:
This research addresses moderation and balance in worship, which demonstrates the tolerance of Islam and highlights the virtues of this religion and its commitment to high morals and great human values, as advocated by the Prophet, peace and blessings be upon him, while taking into account the require-ments of human nature The exquisite harmony between the needs of the soul and the body, without excess in either, and the balance between achieving the Muslim›s religious interests to elevate him spiritually and materially, and what uplifts the en-tire community and establishes it on the basis of brotherhood and mutual support, without hindering humanity›s mission of developing the earth Prayer, almsgiving, fasting, and pilgrim-age are both individual and social acts of worship. They do not isolate the Muslim from life or society, but rather strengthen his emotional and practical connection. Therefore, Islam does not prescribe monasticism, which imposes isolation from life and its pleasures. Work within monasticism is considered worship if done with sincere intention and adherence to God›s limits. The research is divided into two sections
Keywords: Islam, moderation, centrism, worship

المقدمة:
الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيّدنا محمَّدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمينَ، وعلى آلِهِ وأَصحابِهِ الغُرِّ المَيامينَ، الَّذينَ حَفظُوا كتابَ ربِّهِمْ، وعَنَوا بسُنَّةِ نبيِّهِمْ، واتَّخذوا شريعتَهُ نبراساً في معاشِهِمْ وفخراً في معادِهِمْ، وبلَّغوها الناسَ على وَجْهِهَا طاهرةً نقيَّةً وأرضاهُمْ وجزاهُمْ عن الإسلامِ والمسلمينَ خَيْرَ الجزاءِ.
أمَّا بَعْدُ:

ان منهج الوسطية ليس محصورا في جزيئة من الجزئيات بل ولا في ركن من الأركان وإنما هي منهج متكامل شامل لا ينفصل بعضه عن بعض فالإسلام كله وسط ولذلك فهذه الأمة هي أمة الوسط قال تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) (١) والذين يغفلون عن هذه الحقيقة يغفلون عن جوهر القرآن الكريم ومقاصده ومن الحقائق والمسلمات لدى ذوي البصائر أنه بقدر تمسك الأمم بمميزاتها الحضارية والتزام المجتمعات بثوابتها وخصائصها القيمية بقدر ما تحقق الأمجاد التأريخية والإنسانية برزت في عالمنا الحاضر انحرافات فكرية تهدد الأمن الداخلي والخارجي على حد سواء تؤدي الى عدم الاستقرار وذلك بالتفريط في المبادئ الحضارية والتهاون بالمثل والقيم الإنسانية ومن يدقق النظر في جوانب عظمة الدين الاسلامي الذي أكرمنا الله تعالى به وهدانا اليه يجد ان هناك سمة بارزة وميزة ظاهرة كانت سببا في تبوؤ هذه الامة المحمدية مكانتها المرموقة بين بقية الامم انها سمة الاعتدال والوسطية التي تدل على سماحة الاسلام وتبرز محاسن هذا الدين ورعايته للأخلاق العليا والقيم الانسانية الكبرى قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} ودعا النبي (صلى الله عليه وآله). اصحابه رضي الله عنهم الى الوسطية في العبادات ومراعيا مقتضيات الفطرة والتناسق البديع بين متطلبات الروح والجسد بدون غلو فيهما ووازن (صلى الله عليه وآله).بين تحقيق المصالح العبادية ما يزكي نفس الفرد ويرقي به روحيا وماديا وما ينهض بالجماعة كلها ويقيمها على اساس من الأخوة والتكافل دون ان يعطل مهمة الانسان في عمارة الارض فالصلاة والزكاة والصيام والحج عبادات فردية واجتماعية في نفس الوقت فهي لا تعزل المسلم عن الحياة ولا عن المجتمع بل تزيده ارتباطا به شعوريا وعمليا ومن هنا لم يشرع الاسلام الرهبانية التي تفرض على الانسان العزلة عن الحياة وطيباتها ويعتبر العمل فيها عبادة اذا صحت فيه النية الخالصة والتزمت حدود الله تعالى.

وتضمَّنَ البحث بَعْدَ هذهِ المقدِّمةِ مبحثان وخاتمةً.

المبحث الأول: تعريف الوسطية والاعتدال والعبادات في اللغة والاصطلاح والألفاظ ذات الصلة، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: تعريف الوسطية والاعتدال في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف الوسطية والاعتدال في الاصطلاح.

المطلب الثالث: تعريف العبادات لغة واصطلاحا.

المطلب الرابع: الألفاظ ذات الصلة.

اما المبحث الثاني: الوسطية والاعتدال في العبادات، وفيه ستة مطالب.

المطلب الأول: الطهارة (صب الماء على البول في المسجد).

المطلب الثاني: التيمم (التيمم بالصعيد).

المطلب الثالث: الصلاة (تخفيف الصلاة عند بكاء الصبي).

المطلب الرابع: الزكاة (ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر).

المطلب الخامس: الصيام (أكل النَّاسِي وَشُرْبُهُ لَا يُفْطِرُ).

المطلب السادس: الحج (فضل الحج المبرور).

أمَّا الخاتمةُ: فقد أوجزتُ فيها خُلاَصَةَ النتائجِ الَّتي توصَّلْت إليها.

والحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ وصلى اللهُ تعالى على سيِّدنَا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعينَ.

المبحث الأول

تعريف الوسطية والاعتدال والعبادات والألفاظ ذات الصلة

ويتضمن أربعة مطالب:

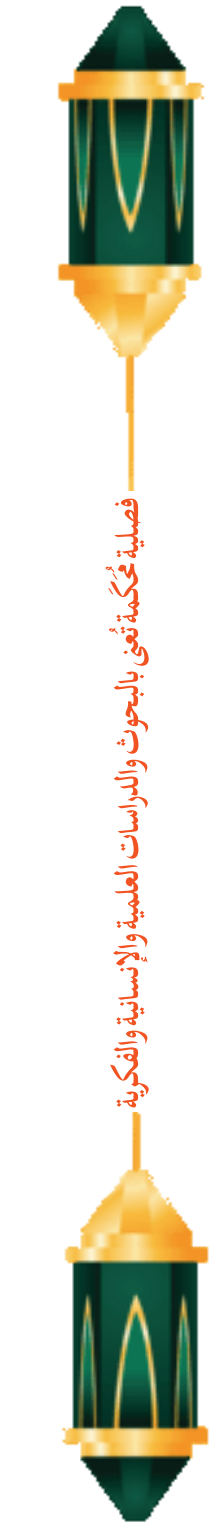

المطلب الأول

تعريف الوسطية لغة واصطلاحا.

أولا: تعريف الوسطية لغة:

جاءت كلمة (وسط) في اللغة بعدة معان، وهي متقاربة في مدلولها. قال ابن فارس: (الواو السين والطاء يدل على العدل والنصف)(٢)، وقال ابن منظور: (الوسط بسكون السين بمعنى بين، تقول : جلست وسط القوم، أي: بينهم، والوسط بالفتح أسم لما بين طرفي الشيء، تقول: قبضت وسط الحبل، وكسرت وسط القوس، وجلست وسط الدار، وتأتي بمعنى خيار) (٣)، وقال الفيروز آبادي: (الوسط محركة من كل شيء أعدله) (٤)، وقال الإمام الطبري: (والوسط في كلام العرب – الخيار– يقال: فلان وسط الحسب في قومه أي: متوسط الحسب إذا أرادوا بذلك الرفع في حسبه) (٥).

يتبين مما تقدم ان معنى الوسطية يدور حول العدل والخيرية والفضل والنصف والتوسط بين الطرفين.

ثانياً: تعريف الوسطية اصطلاحا:

هي الخيرية والعدالة، والتوسط بين الإفراد والتفريط والتي تنصف بين الطرفين فلا تجنح إلى أحدهما بل تكون بينهما باتزان(٦)، وبهذا المعنى فسرها النبي في الحديث الذي رواه أبي سعيد الخدري(رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله). (يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت ؟ فيقول نعم يا رب فتسأل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وأمته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله).{ وكذلك جعلناكم أمة وسطا – قال عدلا (٧)– لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا}(٨). وقال الإمام ابن حجر العسقلاني(رحمه الله تعالى) معقبا على قول–والوسط العدل–(مرفوع من نفس الخبر وليس بمدرج من قول بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم) (٩).

وقال الإمام ابن جرير الطبري(رحمه الله تعالى): (أن الله تعالى ذكره إنما وصفهم بأنهم «وسَط»، لتوسطهم في الدين، فلا هُم أهل غُلوٍّ فيه، غلوَّ النصارى الذين غلوا بالترهب، وقيلهم في عيسى ما قالوا فيه – ولا هُم أهلُ تقصير فيه، تقصيرَ اليهود الذين بدَّلوا كتابَ الله، وقتلوا أنبياءَهم، وكذبوا على ربهم، وكفروا به؛ ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه. فوصفهم الله بذلك، إذ كان أحبَّ الأمور إلى الله أوْسطُها) (١٠). وقال الإمام الماوردي(رحمه الله تعالى): في الآية ثلاث تأويلات: أحدها: يعني خياراً، من قولهم فلان وسط الحَسَبِ في قومه، إذا أرادوا بذلك الرفيع في حسبه، والثاني: أن الوسط من التوسط في الأمور، لأن المسلمين تَوَسَّطُوا في الدين، فلا هم أهل غلوٍ فيه، ولا هم أهل تقصير فيه، كاليهود الذين بدَّلوا كتاب الله وقتَلوا أنبياءهم وكَذَبوا على ربهم، فوصفهم الله تعالى بأنهم وسط، لأن أحب الأمور إليه أوسطها. والثالث: يريد بالوسط: عدلاً، لأن العدل وسط بين الزيادة والنقصان(١١). والتأويلات الثلاثة متقاربة متلازمة تدور على معنى العدالة والخيرية والاتزان، وتأتي الوسطية مقابل الغلو والإفراط والجفاء والتفريط، وهي العدل والطريق الأوسط الذي تجتمع عندها الفضيلة.

المطلب الثاني:

تعريف الاعتدال لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف الاعتدال لغة : الحكم بالعدل والاستقامة والمماثلة والموازنة والتزكية والمساواة والإنصاف والتوسط. قال الجوهري: (العدل خلاف الجور، يقال: عدل عليه في القضية فهو عادل) (١٢). وقال ابن فارس: (العين والدال واللام أصلان صحيحان لكنهما متقابلان كالمتضادين الأول: يدل على استواء، والثاني: يدل على اعوجاج، فالأول العدل من الناس المرضي المستوي الطريقة يقال : هذا عدل، ويوم معتدل إذا تساوى حالا حره وبرده) (١٣). وقال الفيروز آبادي: (الاعتدال: توسط بين حالين في كم أو كيف، وكل ما تناسب فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته وعدلته يعدل عدلا وعدولا: اي حاد) (١٤).

ثانيا: تعريف الاعتدال اصطلاحا: صفة توجب مراعاتها الاحتراز عما يخل بالمروءة عادة في الظاهر والتزام المنهج العدل الوسط بين الإفراط والتفريط والغلو والجفاء، فالاعتدال هو الاستقامة والتزكية والتوسط والخيرية وهو بهذا يرادف الوسطية التي ميز الله عز وجل الأمة المحمدية (١٥).

المطلب الثالث:

تعريف العبادات لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف العبادة لغة:

الخضوع والتذلل للغير لقصد تعظيمه ولا يجوز فعل ذلك إلا لله تعالى، وتستعمل بمعنى الطاعة(١٦).

ثانياً: تعريف العبادة اصطلاحاً:

هي اسم لما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأفعال والأعمال الظاهرة والباطنة، وهي أعلى مراتب الخضوع لله تعالى والتذلل له وهي فعل المكلف على خلاف هوى نفسه؛ تعظيمًا لربه. (١٧).

المطلب الرابع:

الألفاظ ذات الصلة:

١–الْغُلُوُّ في اللغة: مِنْ غَلاَ فِي الدِّينِ أَوِ الأَمْرِ غُلُوًّا: تَشَدَّدَ فِيهِ حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ وَأَفْرَطَ فَهُوَ غَالٍ (١٨).

وفي الاصطلاح : الغلو في الدّين هِيَ مُجَاوزَة الْحَد فِي التشدد والتصلب (١٩).

٢ – التَّفْرِيطُ فِي اللُّغَةِ: مِنْ فَرَّطَ فِي الأَمْرِ تَفْرِيطًا قَصَّرَ فِيهِ وَضَيَّعَهُ حَتَّى فَاتَ (٢٠)، ومنه قوله تعالى{ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ}(٢١).

٣– الإِفْرَاطُ فِي اللُّغَةِ: (أَفْرَطَ) فِي الْأَمْرِ جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ وَالِاسْمُ مِنْهُ (الْفَرْطُ) بِالتَّسْكِينِ يُقَالُ: إِيَّاكَ وَالْفَرْطَ فِي الْأَمْرِ(٢٢).وفي الاصطلاح: هو تجاوز الحد من جانب الزيادة والكمال، والفرق بين الإفراط والتفريط؛ أن الإفراط يستعمل في تجاوز الحد من جانب الزيادة والكمال، والتفريط يستعمل في تجاوز الحد من جانب النقصان والتقصير(٢٣). والوسطية في الإسلام تدور على هذه المعاني اللغوية، كما في قوله تعالى:(قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ) (٢٤)،أَيْ أَمْثَلُهُمْ وَأَعْدَلُهُمْ وَأَعْقَلُهُمْ(٢٥).

المبحث الثاني:

الوسطية والاعتدال في العبادات:

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: الطهارة (صب الماء على البول في المسجد).

في هذا الحديث الشريف الذي نحن بصدد بيانه ما كان عليه النبي (صلى الله عليه وآله). من رفق ولين أثناء دعوته وفي حياته المباركة، وهو يصور لنا صورة عما كان عليه المسلمون أول عهد بالإسلام فقد واجه النبي عمل هذا الأعرابي بحسن التعليم والتوجيه وهذا ما دأب عليه الأنبياء قبله وما ينبغي العمل به من قبل الدعاة والمصلحين، والكلام الرقيق اللين أوقع في النفس وانجع في استجابته للدعوة فبرفق القول تلين قلوب العصاة وتنكسر صورة الطغاة(٢٦). ففي الحديث الذي رواه الإمام البخاري(رحمه الله تعالى) قال:أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ فَقَالَ لَهُمْ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله).((دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ)).تخريج الحديث: اخرجه الائمة البخاري(٢٧)، وأبو داود(٢٨)، والترمذي(٢٩)، والنسائي(٣٠)، وابن ماجه (٣١).

درجة الحديث: الحديث صحيح لورده في صحيح الإمام البخاري ولتلقي الأمة أحاديثه بالقبول.

معاني المفردات:

(الأعرابي) هو الذي يسكن البادية وان لم يكن من العرب(٣٢).

(وَهَرِيقُوا) إراقة الماء على البول لتطهير الأرض(٣٣).
(السجل): الدّلو(٣٤).
(ذَنُوبًا) الذَّنُوبُ: الدَّلْو الْعَظِيمَةُ، وَقِيلَ لَا تُسَمَّى ذَنُوباً إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا ماءٌ (٣٥).

ما يستنبط من الحديث:

١– في الحديث دليل على الرفق بالجاهل، وتعليم ما يلزمه من غير تعسف ولا إيذاء إذا لم يأت بالمخالفة استخفافاً أو عناداً(٣٦).
٢– ودل الحديث على احترام المسجد وتنزيهه عن الأقذار(٣٧).
٣– وفيه إثبات نجاسة بول الآدمي، ولا فرق بين الكبير والصغير(٣٨).
٤– وفي الحديث دليل على ان الماء إذا ورد على النجاسة على سبيل المكاثرة والغلبة طهرها، وان غسالة النجاسات طاهرة ما لم يبن للنجاسة فيها لون أو ريح ولو لم يكن ذلك الماء طاهراً لكان المصبوب منه على البول أكثر تنجيساً للمسجد من البول نفسه فدل ذلك على طهارته(٣٩).
٥– وفيه ان حاصل الحكم بالتحريم إذا خفي عليه ذلك لكونه قريب عهد بالإسلام أو نشأ في بادية بعيدة عن العلماء لا يعزر على ذلك المحرم ولا يقام عليه الحد ان كانت المعصية فيها حد، وهي حق لله تعالى لأن هذا أعرابي نشأ بالبادية فلم يكن يعلم ان المساجد لا يجوز البول فيها فلم يعاقبه النبي ولم يؤنبه ثم علمه الحكم ونهاهم عن الوقوع به(٤٠).

والخلاصة: يبين لنا الحديث كيفية التعامل مع من عمل عملاً منكراً وهو جاهل لا يعرف انه منكر، وهذا يقتضي انه لو علم انه منكر لما اقدم عليه. فالحديث يعلمنا ان نعلم الجاهل برفق ولطف وسياسة وان لا نحذره بطيش وعجله بل يجب على المسلم الداعية وكل مسؤول في المجتمع ان يستعمل التأني والملاطفة في الدعوة فان في ذلك خيراً كثيراً.

المطلب الثاني:

التيمم (التيمم بالصعيد).

من التيسير في ديننا الحنيف أن المسلم إذا لم يجد ماء ليتوضأ به أو كان به مرض أو جرح لا يستطيع أن يتوضأ بالماء، فله أن يتيمم بالتراب، فضلا من الله عز وجل وتسهيلا عليه لقوله تعالى: ((وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنكُم مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) (٤١).
بخلاف ما كانت عليه الشرائع السابقة، حيث لا تقبل صلاة من غير تطهر بالماء، وجاء تأكيد هذا الأمر في الحديث الذي رواه الإمام البخاري (رحمه الله تعالى)عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ((أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً).

التخريج:

أخرجه الأئمة: البخاري (٤٢)، ومسلم (٤٣)، والنسائي(٤٤).

درجة الحديث:

الحديث صحيح لوروده في الصحيحين ولتلقي الأمة أحاديثهما بالقبول(٤٥).

معاني المفردات:

بالرعب: الخوف والفزع قد أوقع الله تعالى الخوف في أعدائه فخافوه من مسيرة شهر وفزعوا منه(٤٦).

المغانم: ما نيل من أهل الشرك عنوة والحرب قائمة والفيء ما نيل منهم بعد أن تضع الحرب أوزارها (٤٧).

ما يستنبط من الحديث:

١- دل الحديث على أن الله سبحانه تعالى نصره، وأيده على أعدائه، بالرعب، الذي يحل بأعدائه، فيوهن قواهم، ويضعضع كيانهم، ويفرق صفوفهم، ويقل جمعهم، ولو كان النبي على مسيرة شهر منهم تأييداً من الله تعالى ونصراً لنبيه وخذلانا وهزيمة لأعداء دينه، ولا شك أنها إعانة كبيرة من الله تعالى وإنما خص مسافة الشهر دون مسافة أبعد منه، لأنه لم يكن بينه وبين من أظهر العداوة له أكثر من ذلك(٤٨).

٢- وفي الحديث أن الله سبحانه تعالى وسّع على هذا النبي الكريم، وأمته المرحومة بأن جعل لها الأرض مسجداً فأينما تدركهم الصلاة فليصلوا، فلا تتقيد بأمكنة مخصوصة دون اخرى كما كان من قبلهم لا يؤدون عباداتهم إلا في الكنائس، أو البِيَع، وهكذا فإن الله تعالى رفع الحرج والضيق عن هذه الأمة، فضلا منه وإحسانا، وكرما وامتنانا وكذلك كان من قبل هذه الأمة، لا يطهرهم إلا الماء، وهذه الأمة جعل التراب لمن لم يجد الماء طهورا وأن الأصل في الأرض الطهارة للصلاة والتيمم وأن كل أرض صالحة ليتيمم منها ومثله العاجز عن استعماله لضرره وأن صحة الصلاة لا تختص ببقعة دون أخرى وفيه دليل على أن التيمم بدل مطلق عن الوضوء والغسل، حكمه حكمهما في جواز أداء الفرائض المتعددة به والنوافل ما لم يحدث أو يجد الماء (٤٩).

٣- وفيه على أن الغنائم التي تؤخذ من الكفار والمقاتلين، حلال لهذا النبي وأمته، يقتسمونها على ما بين الله تعالى، بعد أن كانت محرمة على الأنبياء السابقين وأممهم، حيث كانوا يجمعونها، فإن قبلت، نزلت عليها نار من السماء فأحرقتها(٥٠).

٤- وفي الحديث على أن الله سبحانه وتعالى، خصه بالمقام المحمود، والشفاعة العظمى، يوم يتأخر عنها أولو العزم من الرسل في عرصات القيامة، فيقول: أنا لها، ويسجد تحت العرش، ويمجد الله تعالى بما هو أهله، فيقال: اشفع تُشفع، وسل تعطَه حينها يسأل الله تعالى الشفاعة للخلائق بالفصل بينهم في هذا المقام الطويل فهذا هو المَقام المحمود الذي يغبطه عليه الأولون والآخرون (٥١).

٥- وفيه أن كل نبي من الأنبياء السابقين تختص دعوتهم بقومهم وقد جعل اللهْ تعالى في هذا النبي العظيم، وفي رسالته السامية الصلاحية والشمول، لأن تكون الدستور الخالد، والقانون الباقي لجميع البشر، على اختلاف أجناسهم، وتبايُن أصنافهم، وتباعد أقطارهم، فهي الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان، ولما كانت بهذه الصلاحية والسمُوَ، كانت هي الأخيرة لأنها لا تحتاج إلى زيادة ولا فيها نقص وجعلت شاملة، لما فيها من عناصر البقاء والخلود وفيه دليل أن الحجة تلزم بالخبر، كما تلزم بالمشاهدة، وذلك أن المعجزة باقية مساعدةٌ للخبر، مبينةٌ له، دافعة لما يخشى من آفات الأخبار، وهي القرآن الباقي، وخص الله سبحانه وتعالى نبيه – – ببقاء معجزته لبقاء دعوته، ووجوب قبولها على من بلغته إلى آخر الزمان.(٥٢).

٦- ودل الحديث على سعة الشريعة الإسلامية وعظمتها، لذا فان الإسلام جاء لتنظيم العالم كله في عباداته ومعاملاته، على اختلاف بلدانه، وتباعد أقطاره (٥٣).

المطلب الثالث:

الصلاة (تخفيف الصلاة عند بكاء الصبي):

تخفيف صلاة الجماعة وعدم الإطالة فيها لأنها تجمع بين الصغير والكبير والمريض والعاجز وذا الحاجة والمسافر فينبغي مراعاة ذلك وهذا ما كان النبي يفعله من باب التخفيف عن أمته من ذلك الحديث الذي رواه الإمام البخاري (رحمه الله تعالى)عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله).: ((إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ)).

تخريج الحديث :

أخرجه الأئمة البخاري(٥٤)،ومسلم(٥٥)،وابو داود(٥٦)،والترمذي(٥٧) ،والنسائي(٥٨)، وابن ماجه(٥٩).

درجة الحديث:

الحديث صحيح لوروده في الصحيحين ولتلقي الأمة أحاديثهما بالقبول.

معاني المفردات:

فأتجوز: التجوز التخفيف والتقليل في القراءة(٦٠).

ما يستنبط من الحديث:

١– في الحديث دلالة على أن تلقي الأذن لأصوات خارجة عما يتصل بالصلاة لا تبطلها، لأن التلقي بالأذن لا يمكن حجبه، وتقييد التجوز في الصلاة بالبكاء الصادر من صبي لا من كبير، لأن ذلك لا يقتضي التجوز الطارئ على الصلاة، لكن الشرع يأمر بالتخفيف فيها ابتداء لرعاية المريض والكبير وذا الحاجة(٦١).

٢– وفيه على مشروعية الرفق بالمأمومين ومراعاة مصالحهم ودفع ما يشق عليهم وإيثار تخفيف الصلاة للأمر يحدث وفيه شفقة النبي (صلى الله عليه وآله).على أصحابه، ومراعاة أحوال الكبير منهم والصغير(٦٢).

٣– وفي الحديث على جواز صلاة النساء في الجماعة مع الرجال لأنهن كن يشهدن الصلاة خلف رسول الله في المسجد، ومعهن صبيانهن، وأن النبي كان يعلم ذلك، ويراعي في صلاته حالهن، ويؤثر ما عليهن، ويجتنب ما يشق عليهن، وذلك دليل على أن حضورهن الجماعة معه غير مكروهٍ، ولولا ذلك لنهاهن عن الحضور معه للصلاة(٦٣).

٤– وفيه دليل على أن الإمام وهو راكع إذا أحس برجل يريد الصلاة معه كان له أن ينتظره راكعا ليدرك فضيلة الركعة في الجماعة لأنه إذا كان له أن يخفف من طول الصلاة لحاجة إنسان في بعض أمور الدنيا كان له أن يزيد فيها لعبادة الله تعالى بل هو أحق بذلك وأولى، وتعقبه ابن المنير بأن التخفيف نقيض التطويل فكيف يقاس عليه، ثم إن فيه مغايرة للمطلوب؛ لأن فيه إدخال مشقة على جماعة لأجل واحد وإنما تركه لدليل قام على تضرر بعض المأمومين، وهو بكاء الصبي الذي يشغل خاطر أمه(٦٤).

المطلب الرابع:

الزكاة (مَا يُوجِبُ الْعُشْرَ وَمَا يُوجِبُ نِصْفَ الْعُشْرِ)

تتبين مظاهر اليسر والتسهيل في أداء فريضة الزكاة وذلك في الكيفية التي تعامل معها الإسلام مع زكاة الزروع إذ أوجب العشر في التي تسقى بماء المطر، ونصف العشر في التي تسقى بالنضح والآبار، وبهذه الشروط التي وضعها النبي (صلى الله عليه وآله). يجعل صاحب المال يسارع في إخراج زكاة ماله عن طيب نفس ودون تثاقل . في الحديث الذي رواه الإمام البخاري(رحمه الله تعالى) عَنْ عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَنْ النَّبِيّ (صلى الله عليه وآله). قَالَ: ((فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشْرُ وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ)).

تخريج الحديث:

أخرجه الأئمة البخاري (٦٥)، وأبو داود (٦٦)، والترمذي(٦٧)، والنسائي(٦٨)، وابن ماجه(٦٩).

درجة الحديث :

الحديث صحيح لوروده في صحيح الإمام البخاري، ولتلقي الأمة أحاديثه بالقبول.

معاني المفردات :

عَثَرِيًّا : بفتح المهملة، والمثلّثة، وكسر الراء، وتشديد التحتانيّة هُوَ مِنَ النَّخيل الَّذِي يَشْرب بعُروقه مِنْ مَاءِ المَطَر يجتمِع فِي حَفِيرة (٧٠).

بِالنَّضْحِ : أَيْ مَا سُقِيَ بالدَّوالِي والاسْتقاء. والنَّوَاضِحُ: الْإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا(٧١).

ما يستنبط من الحديث:

١- دل الحديث على أجماع العلماء على القول بظاهر هذا الحديث في المقدار المأخوذ، وذلك العشر فيما سقت العيون والأنهار، لأن المؤنة فيه قليلة، وما سقى بالدلو فنصف العشر في الحبوب والثمار التي تجب فيها الزكاة (٧٢).

٢- وفيه دليلٌ على التفرقة بين ما سُقي بالسواني، ونحوها، وبين ما سقته السماء، ونحوها، وقد أجمع العلماء على ذلك(٧٣).وقال الإمام الخطّابيّ (إنما كان وجوب الصدقة مختلف المقادير في النوعين؛ لأنّ ما عمّت منفعته، وخفّت مُؤْنته كان أحمل للمواساة، فأُوجِب فيه العشرُ، توسعةً على الفقراء، وجُعل فيما كثُرت مؤونته نصف العشر؛ رِفقًا بأرباب الأموال)(٧٤).وقال ابن قُدامة : (ما حاصله: كلّ ما سُقي بكُلْفة ومُؤنة، من دالية، أو سانية، أو دُولاب، أو ناعورة، أو غير ذلك، ففيه نصف العشر، وما سُقي بغير مُؤْنة ففيه العشر، لا نعلم في هذا خلافًا)(٧٥).

٣- وفي هذا الحديث عَامٌّ فِي الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ. وَأُجِيبَ عَنْ هَذَا بِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ الْحَدِيثِ بَيَانُ قَدْرِ الْمُخْرَجِ، لَا بَيَانُ الْمُخْرَجِ مِنْهُ وَهَذَا فِيهِ قَاعِدَةٌ أُصُولِيَّةٌ. وَهُوَ أَنَّ الْأَلْفَاظَ الْعَامَّةَ بِوَضْعِ اللُّغَةِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاتِبَ. أَحَدُهَا: مَا ظَهَرَ فِيهِ عَدَمُ قَصْدِ التَّعْمِيمِ، وَمُثِّلَ بِهَذَا الْحَدِيثُ(٧٦).

٤- وفيه رد على منع تخصيص السنة بالسنة(٧٧).

٥- وفي الحديث على مقدار ما تجب فيه الزكاة من الزروع(٧٨).

المطلب الخامس :

الصيام (فيمن يأكل ويشرب ناسيا).

من صور التيسير في الشريعة الإسلامية ورفع الحرج عن المسلمين إن من أكل وشرب خطأ أو ناسيا فإنه يكمل صومه ولا حرج عليه فإنما أطعمه الله تعالى وسقاه. وهذا ما رواه الإمام البخاري(رحمه الله تعالى) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله).: ((مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ)).

تخريج الحديث: أخرجه الأئمة البخاري(٧٩)،ومسلم(٨٠)،وأبو داود(٨١)،والترمذي(٨٢)، وابن ماجه(٨٣).

ما يستنبط من الحديث:

١- دل الحديث على سماحة الإسلام أن الصائم إذا أكل أو شرب أو جامع ناسيا لا يفطر(٨٤).

٢- وفي الحديث على ان الاعمال بالنيات والله تعالى هو الرزاق ولم يذكر في الحديث إثبات القضاء فيحمل على سقوط الكفارة عنه وإثبات عذره ورفع الإثم عنه وبقاء نيته التي بيتها(٨٥).

٣- وفيه على رفع الحرج عن المسلمين وان النسيان ليس من كسب القلب(٨٦).

٤- ودل الحديث على إنما للحصر، أي ما أطعمه أحد ولا سقاه إلا الله تعالى، فدل على أن هذا النسيان من الله تعالى ومن لطفه في حق عباده تيسيرا عليهم ودفعا للحرج (٨٧)، وقال الخطابي: أن النسيان من باب الضرورة والضرورات من فعل الله سبحانه ليست من فعل العباد ولذلك أضاف الفعل إلى الله سبحانه وتعالى)(٨٨).

المطلب السادس:

الحج (فضل الحج المبرور)

من صور اليسر والسماحة في هذا الركن العظيم أن الله عز وجل جعله سببا لمغفرة الذنوب والخطايا لمن استطاع وتوفر له الطعام والراحلة وأن لا يكون عليه دين أو التزام مالي آخر من حقوق الآخرين، وقد وعد النبي من يؤدي

هذا الركن بأنه يرجع كيوم ولدته أمه، وصفحته بيضاء ناصعة خالية من الذنوب والسيئات، من ذلك الحديث الذي رواه الإمام البخاري(رحمه الله تعالى) عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: ((مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)).

تخريج الحديث:

أخرجه الأئمة البخاري(٨٩)، ومسلم(٩٠)، والترمذي(٩١)، والنسائي(٩٢)، وابن ماجه(٩٣).

درجة الحديث:

الحديث صحيح لوروده في الصحيحين ولتلقي الأمة أحاديثهما بالقبول(٩٤).

معاني المفردات:

يَرْفُثْ: بضم الفاء الرَّفَثُ كَلِمَةٌ جامعةٌ لِكُلِّ مَا يُرِيدهُ الرجلُ مِنَ الْمَرْأَةِ (٩٥).

يفْسُقْ: بضم السين أي لم يأت بسيئة ولا معصية ،وقال ابن عباس(رضي الله عنه): الفسوق السباب(٩٦).

ما يستنبط من الحديث:

١– دل الحديث على فضل الحج على سائر الطاعات(٩٧).

٢– والحديث يتَضَمَّن غفران الصَّغَائِر والكبائر والتبعات، وَيُقَال: هَذَا فِيمَا يتَعَلَّق بِحَق الله تعالى، لِأَن مظالم النَّاس تحْتَاج إِلَى استرضاء الْخُصُوم. فَإِن قلت: العَبْد مَأْمُور باجتناب مَا ذكر فِي كل الْحَالَات، فَمَا معنى تَخْصِيص حَالَة الْحَج؟ قلت: لِأَن ذَلِك مَعَ الْحَج أشنع وأقبح، كلبس الْحَرِير فِي الصَّلَاة(٩٨).

٣– وفيه أن بعض الأعمال تكفر الذنوب، وإنما صرّح بنفي الفسق في الحجّ مع كونه ممنوعًا في جميع حالات العبد، إلا أن ذلك يتأكد في حالة الحجّ، وللتنبيه على أن الحجّ أبعد الأعمال عن الفسق وصار مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب كيوم ولدته أمه(٩٩).

الخاتمة:

بعد حمد الله تعالى وتوفيقه يمكن تلخيص أهم ما توصلت إليه من نتائج وهي:

١. ظهر مبدأ اليسر والمسامحة في الطهارة واضحا لأنه المدخل الى العبادات واليسر فيها ضروري فإن الشدة في الطهارة توقع المسلم في الضيق والحرج ويجعل نفسه تمل من العبادة نفسها فضلا عن الطهارة وهذا ما نهى عنه النبي وهو جزء من سماحة هذا الدين ويسره وفضل من الله عز وجل على عباده ليندفعوا نحو الطاعة واداء العبادات بالصورة المطلوبة.

٢. ومن اليسر في هذا الدين ان المسلم إذا لم يجد ماء يتوضأ به أو كان به مرض أو حرج لا يستطيع أن يتوضأ بالماء فله أن يتيمم بالتراب فضلا من الله تعالى وتسهيلا عليه.

٣. تخفيف الصلاة وعدم الإطالة فيها لأن صلاة الجماعة تجمع بين الصغير والكبير والمريض والمسافر وذا الحاجة فينبغي مراعاة ذلك وهذا ماكان عليه رسول الله وكل ذا اليسر وهذه السماحة جاءت في الركن الثاني من اركان الاسلام والتي هي اعظم الاعمال العملية وفي هذا شاهد كبير ودليل ناصع على يسر هذا الدين وسماحته في العبادات.

٤. وتتبين مظاهر اليسر والتسهيل في اداء فريضة الزكاة وكيفية تعامل الاسلام مع زكاة الزروع حيث اوجب العشر في التي تسقى بماء المطر ونصف العشر بالتي تسقى بالنضح والابار.

٥. ان من صور اليسر في شريعتنا الغراء في فرضية الصيام انه لم يفرض الا في شهر واحد من السنة وهو شهر رمضان وهذا من تيسير وسعة في زمن هذا الفرض يستطيع المؤمن أداءه بصورة مقبولة من غير تعب ولا مشقة

ومن أفطر خطأ أو ناسيا فإنه يكمل صومه ولا حرج عليه فإنما أطعمه الله تعالى وسقاه.

٦. تتضح صور اليسر والسماحة في ركن الحج المبارك ان الله عز وجل جعله سببا لمغفرة الذنوب والخطايا وقد وعد النبي الحاج بالجنة وأنه يرجع كيوم ولدته أمه وصحيفته بيضاء ناصعة خالية من السيئات والذنوب.

٧. بلغ عدد الأحاديث التي أخرجها أصحاب الكتب الستة ستة أحاديث.

٨. وان اغلب الأحاديث التي رويت عن الوسطية والاعتدال في العبادات كما لاحظنا صحيحة, وقد رويت في الصحيحين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش:

(١) سورة البقرة الآية ١٤٣.

(٢) معجم مقاييس اللغة ١٠٨/٦ (مادة وسط).

(٣) لسان العرب ٤٣٠/٧ (مادة وسط).

(٤) القاموس المحيط ٨٧٩ (مادة وسط).

(٥) جامع البيان في تأويل آي القران ٨/٢.

(٦) ينظر: المصباح المنير: للفيومي ٦٥٨/٢.

(٧) صحيح البخاري, كتاب: تفسير القران – باب: قوله تعالى { وكذلك جعلناكم أمة وسطا } وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم أهل العلم٢٦٧٤/٦ رقم الحديث (٦٩١٧).

(٨) سورة البقرة الآية ١٤٣.

(٩) فتح الباري ١٧٢/٨.

(١٠) جامع البيان في تأويل آي القران ١٤٢/٣.

(١١) النكت والعيون ١٩٨/١-١٩٩.

(١٢) الصحاح ١٧٦٠/٥ (مادة عدل).

(١٣) معجم مقاييس اللغة ٢٤٧/٤ (مادة عدل).

(١٤) القاموس المحيط ١٠٣٠ (مادة عدل).

(١٥) ينظر: المفردات: للراغب الاصفهاني ٥٥١, والمصباح المنير: للفيومي٣٩٦/٢, والتعريفات: للجرجاني ١٤٧.

(١٦) ينظر: مختار الصحاح : للرازي ١٩٨, ولسان العرب: لابن منظور ٢٧١/٣(مادة عبد).

(١٧) ينظر: المصباح المنير: للفيومي ٣٨٩/٢,والتعريفات : للجرجاني ١٤٦

(١٨) ينظر: المصباح المنير: للفيومي ٤٥٢/٢.

(١٩) ينظر: قَوَاعِد الْفِقْهِ لِلْبَرَكَتِي٤٠٢.

(٢٠) ينظر: المعجم الوسيط : ابراهيم مصطفى واخرون ٦٨٣/٢.

(٢١) سورة الزمر الآية ٥٦.

(٢٢) ينظر: مختار الصحاح : للرازي ٢٣٧.

(٢٣) ينظر: التعريفات: للجرجاني ٣٢ , والتعريفات الفقهية : للبركتي ٣٢.

(٢٤) سورة القلم الاية ٢٨.

(٢٥) ينظر: تفسير القرطبي ٢٤٤/١٨.

(٢٦) ينظر: تفسير المراغي: ٦/ ٩٥.

(٢٧) صحيح البخاري: كتاب: الوضوء– باب: صب الماء على البول في المسجد، ١/ ٨٩ رقم الحديث (٢١٧).

(٢٨) سنن أبي داود: كتاب: الطهارة– باب: الأرض يصيبها البول، ١/ ١٠٣ رقم الحديث (٣٨٠).
(٢٩) سنن الترمذي: كتاب: الطهارة عن رسول الله– باب: ما جاء في البول يصيب الأرض، ١/ ٢٧٥ رقم الحديث (١٤٧).
وقال: (هذا حديث حسن صحيح).
(٣٠) سنن النسائي: كتاب: الطهارة– باب: ترك التوقيت في الماء، ١/ ٤٨ رقم الحديث (٥٦).
(٣١) سنن ابن ماجه: كتاب: الطهارة وسننها– باب: الأرض يصيبها البول كيف تغسل، ١/ ١٧٦رقم الحديث (٥٢٩).
(٣٢) ينظر: التوضيح: لابن الملقن ٤/ ٤٠٢.
(٣٣) ينظر: القاموس المحيط : للفيروز آبادي: ٩٣٠
(٣٤) غريب الحديث: للإمام أبي عبيد بن سلام: ٣/ ١٨٩.
(٣٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر: للإمام ابن الأثير: ١٧١/٢.
(٣٦) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٢/ ١٦٦.
(٣٧) ينظر: التوضيح: لابن الملقن ٤/ ٤٠٦، والكوكب الدري على جامع الترمذي: للكاندهلوي ١/ ١٨٧.
(٣٨) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ٢/ ١٦٥، وشرح سنن أبي داود: للإمام العيني: ٢/ ٢١١.
(٣٩) ينظر: معالم السنن: للخطابي ١/ ١٠٠، وعارضة الأحوذي: لابي بكر المالكي ١/ ١٩٩, وتحفة الأحوذي: للمباركفوري ١/ ٣٣٩.
(٤٠) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب: للإمام أبي الفضل العراقي ٢/ ١٣٨.
(٤١) سورة المائدة :الآية: ٦.
(٤٢) صحيح البخاري: كتاب: التيمم– باب: قول الله تعالى { فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه }١/١٢٨ رقم الحديث (٣٢٨).
(٤٣) صحيح مسلم: كتاب: المساجد ومواضع الصلاة – باب: جُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا: ١/ ٣٧٠ رقم الحديث(٥٢١).
(٤٤) سنن النسائي(المجتبى): كتاب: كتاب: الغسل والتيمم – باب: التيمم بالصعيد: ١/ ٢٠٩ رقم الحديث(٤٣٢).
(٤٥) ينظر: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: محمد فؤاد عبدالباقي : ١/ ١٠٤ رقم الحديث (٢٩٩).
(٤٦) ينظر: مجمع بحار الأنوار: للكجراتي ٣٣٩/٢.
(٤٧) ينظر: المصباح المنير: للفيومي ٢٣٥.
(٤٨) ينظر: تيسير العلام شرح عمدة الأحكام : لابي عبدالرحمن البسام ٧٩.
(٤٩) ينظر: سبل السلام : للصنعاني ١٣٧/١ , ومنار القاري : حمزة محمد قاسم ٣٥٠/١.
(٥٠) ينظر: معالم السنن : للخطابي ١٤٦/١ , وعمدة القاري: للعيني ١٠/٤.
(٥١) ينظر: طرح التثريب : لابي الفضل العراقي ١١٨/٣.
(٥٢) ينظر: شرح صحيح البخاري : لابن بطال ٤٧٠/١ , وتيسير العلام شرح عمدة الأحكام : لابي عبدالرحمن البسام ٧٩, والمنهل الحديث : للدكتور موسى لاشين ٧٩/١.
(٥٣) ينظر: تيسير العلام شرح عمدة الأحكام : لابي عبدالرحمن البسام ٧٩.
(٥٤) صحيح البخاري: كتاب : الأذان – باب : من أخف الصلاة عند بكاء الصبي١٤٣/١ رقم الحديث (٧٠٧).
(٥٥) صحيح مسلم: كتاب: الصلاة – باب: أَمْرِ الْأَئِمَّةِ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ فِي تَمَامٍ١/٣٤٢ رقم الحديث(١٩٢).
(٥٦) سنن أبي داود: كتاب : الصلاة – باب : تخفيف الصلاة للأمر يحدث١/٢٠٩ رقم الحديث(٧٨٩).
(٥٧) سنن الترمذي: كتاب: الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب: مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنِّي لأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فِي الصَّلاَةِ، فَأُخَفِّفُ١/٤٨٦ رقم الحديث(٣٧٦).

(٥٨) سنن النسائي: كتاب: الإمامة – باب: ما على الإمام من التخفيف٢/٨٥ رقم الحديث(٨٢٥).

(٥٩) سنن ابن ماجه: كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها – باب: الإمام يخفف الصلاة إذا حدث إمر١/٣١٧ رقم الحديث(٩٩١).

(٦٠) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر: للإمام ابن الأثير: ١/٣١٥.

(٦١) ينظر: التصوير النبوي: لعلي صبح ٧٤.

(٦٢) ينظر: فتح الباري: للإمام ابن حجر ٢/٣٤٩, شرح سنن أبي داود: للإمام ابن رسلان٤/٤٨٨, وعون المعبود: للإمام العظيم ابادي٢/٣٥٥.

(٦٣) ينظر: فتح الباري: للإمام ابن رجب الحنبلي٨/٤٠-٤١.

(٦٤) ينظر: معالم السنن: للإمام الخطابي١/٢٠١, وشرح صحيح البخاري: للإمام ابن بطال٢/٣٣٦, والمتواري علي تراجم أبواب البخاري : للإمام ابن المنير١٢٢, وكوثَر المَعَاني: للإمام الشنقيطي٩/٤٣.

(٦٥) صحيح البخاري: كتاب: الزكاة– باب: العُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، وَبِالْمَاءِ الجَارِي وَلَمْ يَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: «فِي العَسَلِ شَيْئًا» ٢/١٢٦ رقم الحديث (١٤٨٣).

(٦٦) سنن أبي داود: كتاب: الزكاة– باب: صَدَقَةِ الزَّرْعِ ٢/١٠٨ رقم الحديث (١٥٩٦).

(٦٧) سنن الترمذي: كتاب: الزكاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم– باب: مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ فِيمَا يُسْقَى بِالأَنْهَارِ وَغَيْرِهَا ٣/٢٢ رقم الحديث (٦٣٩).

(٦٨) سنن النسائي: كتاب: الزكاة– باب: مَا يُوجِبُ الْعُشْرَ وَمَا يُوجِبُ نِصْفَ الْعُشْرِ ٥/٤١ رقم الحديث(٢٤٨٨).

(٦٩) سنن ابن ماجه: كتاب: الزكاة– باب: صَدَقَةِ الزُّرُوعِ وَالثِّمَارِ١/٥٨٠ رقم الحديث(١٨١٦).

(٧٠) ينظر: الفائق في غريب الحديث: للإمام الزمخشري ٢/٣٩٤.

(٧١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر: للإمام ابن الأثير ٥/٦٩.

(٧٢) ينظر: شرح صحيح البخاري: للإمام ابن بطال ٣/٥٢٩.

(٧٣) ينظر: ذخيرة العقبى : للأثيوبي ٢٢/١٩٢.

(٧٤) معالم السنن: ٢/٤١.

(٧٥) المغني: ٣/٩.

(٧٦)ينظر: إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام: للإمام ابن دقيق العيد ١/٣٧٧.

(٧٧)ينظر: فيض القدير : للإمام المناوي٤/٤٦٠.

(٧٨)ينظر: تحفة الأحوذي: للمباركفوري ٣/٢١٢.

(٧٩) صحيح البخاري: كتاب: الأيمان – باب: إذا حنث ناسيا في الأيمان ٦/٢٤٥٥ رقم الحديث(٦٢٩٢).

(٨٠) صحيح مسلم: كتاب: الصيام – باب: أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر ٢/٦٨٢ رقم الحديث(١٨٣١).

(٨١) سنن ابي داود: كتاب: الصوم – باب : من أكل ناسيا ٢/٣١٥ رقم الحديث(٢٣٩٨).

(٨٢) سنن الترمذي: كتاب: الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب: ما جاء في الصائم يأكل أو يشرب ناسيا ٢/٩٢ رقم الحديث(٧٢١).

(٨٣) سنن ابن ماجه: كتاب: الصيام – باب: ما جاء فيمن أفطر ناسيا ١/٣٥٣ رقم الحديث(١٦٧٣).

(٨٤)ينظر: شرح النووي ٨/٣٥.

(٨٥)ينظر: تحفة الأحوذي : للمباركفوري ٣/٣٤٠.

(٨٦)ينظر: فتح الباري : لابن حجر ٤/١٥٧.

(٨٧)ينظر: الكاشف عن حقائق السنن : للطيبي ٥/١٥٩٢, وعون المعبود: للعظيم ابادي ٧/٢٣.

(٨٨) معالم السنن ٢/١٢٠.

(٨٩) صحيح البخاري: كتاب: الحج– باب: فضل الحج المبرور ٢/٣٣ رقم الحديث(١٥٢١).

(٩٠) صحيح مسلم: كتاب: الحج– باب:في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٢/١٩٨٣ رقم الحديث(١٣٥٠).

(٩١) سنن الترمذي: كتاب: الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم– باب: ما جاء في ثواب الحج والعمرة ٣/١٦٧ رقم الحديث(٨١١).

(٩٢) سنن النسائي: كتاب: مناسك الحج– باب: فضل الحج ٥/١١٤ رقم الحديث(٢٦٢٧).

(٩٣) سنن ابن ماجه: كتاب: المناسك– باب: فضل الحج والعمرة ٢/٩٦٤ رقم الحديث(٢٩٨٩).

(٩٤) ينظر: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان : لمحمد فؤاد عبدالباقي٢/٧٦ رقم الحديث(٨٥٦).

(٩٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والآثر: للإمام ابن الآثير ٢/٢٤١.

(٩٦) ينظر: شرح صحيح البخاري: للإمام ابن بطال٤/٤٧٦ , وفتح الباري : للإمام ابن حجر

(٩٧) ينظر: المنهل الحديث في شرح الحديث: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين٢/١٨٣.

(٩٨) ينظر: المفهم : للإمام القرطبي ٣/٤٦٤ , وعمدة القاري للإمام العيني ١٠/١٥٩.

(٩٩) ينظر: شرح النووي :٩/١١٩ , والكاشف عن حقائق السنن: للإمام الطيبي ٦/١٩٣٨ , وذخيرة العقبى: للأثيوبي٢٣/٣١٦.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: للإمام أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، وهو ما أملاه على الشيخ عماد الدين القاضي ابن الأثير الحلبي. علق عليه: محمد منير عبدة أغا الدمشقي. منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(١)، ٢٠٠٠م.

٢. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣ هـ)، المحقق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، مكتبة المدينة المنورة، ط(٢)، ١٩٦٣ م.

٣. التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث النبوي: علي علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث، ط(١)، ٢٠٠٢م.

٤. التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٣م.

٥. التعريفات: للإمام علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(١)، ١٩٨٣م.

٦. تفسير المراغي: أحمد مصطفى المراغي، خرج آياته وأحاديثه: باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط (١)، ١٩٩٨م.

٧. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: تأليف: الإمام أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ(ابن الملقن) (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، بإشراف: خالد الرباط وجمعة فتحي، تقديم: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ط(١)، ٢٠٠٨م.

٨. الجامع الصحيح (سنن الترمذي): للإمام محمد بن عيسى الترمذي السلمي (٢٠٩– ٢٧٩ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه المعروف بـ(صحيح البخاري)، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة بيروت، ط(٣)، ١٩٨٧م.

١٠. سبل السلام شرح بلوغ المرام: للإمام أبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن الصنعاني المعروف بالأمير (ت١١٨٢هـ)، دار الحديث.

١١. سنن ابن ماجه، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد، القزويني (ت٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر–

بيروت.
١٢. سنن أبي داود: للإمام أبي داود سليمان ابن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط(١)، ٢٠٠١م.
١٣. سنن النسائي (المجتبى): للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥– ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط(٢)، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.
١٤. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن):شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)المحقق: د. عبد الحميد هنداوي مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، ط(١)، ١٩٩٧ م.
١٥. شرح النووي على صحيح مسلم: للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، طبعة جديدة موافقة لترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ومخرجة الأحاديث المتفق عليها بين البخاري ومسلم، مكتبة الإيمان– المنصورة.
١٦. شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية ط (١)، ٢٠١٦
١٧. شرح سنن أبي داود: للإمام أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد– الرياض، ط (١)، ١٩٩٩م.
١٨. شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر، ط١، ١٩٩٦ م .
١٩. شرح صحيح البخاري: للإمام أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية– الرياض، ط(٢)، ٢٠٠٣م.
٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: للإمام أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت، ط(٤)، ١٩٨٧.
٢١. طرح التثريب في شرح التقريب: للإمام أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، أكمله أبنه: أحمد أبو زرعة ولي الدين ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي.
٢٢. عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي: للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي (ت٥٤٣هـ)، وضع حواشيه: الشيخ جمال مرعشلي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط(١)، ١٩٩٧م.
٢٣. عون المعبود شرح سنن أبي داود: للإمام أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت١٣٢٩هـ)، مع تعليقات الحافظ شمس الدين ابن القيم الجوزية، خرج أحاديثه: عصام الصّبابطيّ، دار الحديث– القاهرة، ٢٠٠١م.
٢٤. غريب الحديث: للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، ط(١)، ١٩٦٤م.
٢٥. الفائق في غريب الحديث والأثر: للإمام أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة– لبنان، ط(٢).
٢٦. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث– القاهرة، ٢٠٠٤م.
٢٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري: للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي– السعودية، ط(٢).
٢٨. فيض القدير شرح الجامع الصغير: للإمام زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحداوي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى– مصر، ط(١)، ١٣٥٦هـ.

٢٩. القاموس المحيط: للإمام أبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط(٨)، ٢٠٠٥م.

٣٠. كوثَر المَعَانِي الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَارِي:محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٣١. الكوكب الدري على جامع الترمذي: للإمام رشيد أحمد الكنكوهي (ت١٣٢٣هـ)، جمعها وألقاها الشيخ محمد يحيى بن محمد إسماعيل الكاندهلوي (ت١٣٣٤هـ)، حققها وعلق عليها: الشيخ محمد زكريا، وقدم لها: الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي مطبعة ندوة العلماء– الهند، ١٩٧٥م.

٣٢. لسان العرب: للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط(٣)، ١٤١٤هـ.

٣٣. اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد (ت ١٣٨٨هـ)،دار الحديث، القاهرة، بتاريخ: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م، توزيع: دار الريان للتراث.

٣٤. المتواري على تراجم أبواب البخاري: للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني (ت٦٨٣هـ)، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة المعلا– الكويت.

٣٥. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط(٣)، ١٩٦٧م.

٣٦. مختار الصحاح: للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية– بيروت، ط(٥)، ١٩٩٩م.

٣٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله المشهور بـ (صحيح مسلم): للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

٣٨. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: تأليف: العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٠٧هـ)، المكتبة العلمية، بيروت– لبنان.

٣٩. معالم السنن شرح سنن أبي داود: للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط (٣)، ٢٠٠٥م.

٤٠. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة.

٤١. معجم مقاييس اللغة: للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، اعتنى به الدكتور محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، دار أحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط(١)، ٢٠٠١م.

٤٢. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: للإمام أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (ت٦٥٦هـ)، حققه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، ويوسف علي بديوي، وأحمد محمد السيد، ومحمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق– بيروت، ط(٤)، ٢٠٠٨م.

٤٣. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: تأليف: حمزة محمد قاسم، راجعهُ: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، مكتبة المؤيد، السعودية، ١٩٩٠م.

٤٤. المنهل الحديث في شرح الحديث: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار المدار الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢ م.

٤٥. النكت والعيون: للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.النهاية في غريب الحديث والأثر: للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية– بيروت، ١٩٧٩م.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon